

الفيلسوف دوكلد ستيورت

هو فيلسوف اسكتلندي تولى تدريس الفلسفة في المقاتل العقلية المدرجة في المنطق فرائينا ان تثبت
هنا طرقاً من ترجمته مع صورته فنقول



ولد ستيورت بادنبرج عاصمة اسكتلندا سنة ١٧٥٤ ميلادية وكان في حداثة غلاماً نجيباً فم
ادرك الثامنة من عمره حتى دخل المدرسة العالية فقرأ فيها خمس سنين ثم طلب في مدرسة ادنبرج
الكلية اربع سنين اخذ فيها عن جماعة من مشاهير الاساتذة ونبت في المنطق وما وراء الطبيعة

والبيان وتاريخ الفلسفة والفلسفة الادبية وحصل في الرياضيات والطبيعات وآداب اليونانية واللاتينية. وفي سنة ١٧٧١ طلب في مدرسة كلاسكو الشهيرة حيث ألف مقالة في الاحلام وهي اول تأليفه في العقليات. ولم تطل اقامته بها حتى انتدب مدرّساً للرياضيات في مدرسة ادنبرج الكلية ثم جعل استاذاً للفلسفة الادبية فيها سنة ١٧٨٥ فاقام على تدريسها خمساً وعشرين سنة ألف في غضونهن تأليف جمّة في الفلسفة العقلية والادبية وما بعد الطبيعة والمنطق واللاهوت الطبيعي ومبادئ اللوق والاقتصاد السياسي. واعتزل التدريس بعدها الا انه لم يخل وقتاً من اوقات عزله التأليف والتصنيف الى ان وافته المنية سنة ١٨٢٨ ميلادية وله من العمر ٧٥ سنة

واند اظن الكتبة في مدح مصنفناو وموافقوا في تعميم العلوم العقلية وتوسيع نطاقها مع اعترافهم بانها لم يوت ما اوتيه الاعلام المقررون لقواعد العلوم من قوة الابتكار وجلاء البصيرة. فانه لم يذهب في الفلسفة مذهبا خاصا به ولا وضع فيها سنة جديدة ولكنة فاق في ابصاح خفاياها وبك فوائدها وتحويل الازهان اليها وترغيب الطلاب فيها اما بحسن شرحه وتعليقه او بقوة تأليفه وبلاغة تصنيفه. وقد حذا في مجته فيها حذو الفيلسوف الشهير اريد منرا وجوب الاعتماد على المشاهدة والاستقراء في العقليات كالاعتماد عليها في الطبيعات. والمطلع يعلم ان الطبيعات لو بقي البحث فيها جاريا على نهج بحث الاول لكانت اليوم دون سائر العلوم شأنها فائده اذ هي انما ارتقت واتسعت حين صار التعويل فيها على المشاهدة قبل الحدس وعلى الاستقراء قبل اقامة القياس. ولعل اعظم خدمة خدم ستيورت بها العلوم العقلية هي اعتماده في مجته على المشاهدة والاستقراء وتقديره وجوب الاعتماد عليها فلقد انفتح بذلك باب منيع للبحث والتحقيق حتى قوي الامل بان تبلغ العقليات ما بلغت الطبيعات من ندر احكامها واتساع نطاقها وانجلاء فوائدها. وتآليف ستيورت تعد من الطراز الاول في بابها وقد عني الفيلسوف الكبير السر وليم هانن في جمعها وطبعها بعد موت مؤلفها

معدن المستقبل * قد لقب هذا العصر بعصر الحديد لكثرة ما فيه من الآلات والادوات الحديدية ولكن في الارض معدنا آخر اكثر من الحديد وجودا وايضا استعمالا لانه لا يصدأ وهو معدن الالومنيوم. وهو ابيض كالفضة ومنطرق كالذهب ومتين كالحديد واصلب من الفولاذ واخف من الحديد بكثير ويذوب بجمرة او طامن الحرارة التي تنوب الحديد. وانما امتنع الناس عن استعماله منذ قديم الزمان لصعوبة صكه من تراب الارض اما الآن فقد اكتشفت طريقة تسهل ذلك فلم يبق الا اقتناها ليصبح استعماله